ثلاثون عاما

صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 370 نوفمبر 2013 م، ذو الحجة/ محرم 1434 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

التغيير في البحرين حتمي والاحتلال السعودي فشل في اخماد ثورة الشعب

قد يصفها البعض بـ "صراع الارادات" او "الصراع على البقاء" او "الانتفاضة المستحيلة" ولكن ثورة البحرين اوسع من ذلك، حيث يتضح يوما بعد آخر انها تتحول تدريجيا الى مدرسة متميزة في الثورة والتغيير، وتعمق باستمرارها ظاهرة الحراك الشعبي في المنطقة العربية لتخلق مستقبلا مختلفا عما ألفته الاجيال المتعاقبة. من هنا اصبحت قضية للقوى الاقليمية والعديد من القوى الغربية ذات الصلة بمنطقة الخليج. فعندما يتحدث المحللون عن ايران وتطورات علاقاتها مع الغرب، خصوصا الولايات المتحدة الامريكية لا تغيب قضية البحرين عن ذلك التطور، ولا يستبعد المحللون طرحها في الحوار بين ادارة الرئيسين روحاني واوباما. وعندما يربط الرئيس الامريكي في خطابه امام الجلسة العمومية للامم المتحدة ويربطها بقضيتي العراق وسوريا، فهذا يعني ان احدا لم يعد قادرا على تجاوز هذه الثورة التي سعت السعودية بشكل خاص ليس لطمس ذكرها فحسب بل لضربها عسكريا حين قامت باحتلال البحرين في مارس 2011. وحين تستطيع قوى الثورة المضادة توجيه الضربة شبه القاضية لبقية الثورات عبر الحوارات العقيمة او الانقلابات العسكرية او التلاعب بشكل النظام الذي قام بعدها، بينما تفشل في التأثير على الحراك البحراني الذي لم يعرف الهدوء منذ انطلاقته في 14 فبراير 2011، فان ذلك تأكيد بان شعب البحرين يملك من مقومات الوعي والصمود والثبات ما يفوق تصور الآخرين، وما يقصم ظهر قوى الثورة المضادة. صحيح ان الدعم الخليجي والغربي للعصابة الخليفية استطاعت اعادتها الى الحكم بالغزو السعودي الدموي، ولكن الى متى يستطيعون ابقاء نظام ساقط مهيمنا على شعب حي لا يعرف التراجع ان الاستسلام؟

في عالم الثورات العربية تميزت ثورة شعب البحرين بالكثير من المزايا، لعل اهمها سلميتها التي فاقت التصور، برغم القوة المفرطة التي تستخدمها العصابة الخليفية وهي تسعى لاستعادة المبادرة والسيطرة على الوضع، والاعتماد الكامل على طاقات شباب الوطن بعيدا عن القوى الخارجية، ايا كانت. انه الايمان بالقدرة الالهية على كسر الطغاة، وحماية المستضعفين وكسر دابر القوم الظالمين. ويكفي ما حدث الشهر الماضي على صعدان شتى لتأكيد خصائص ثورة هذا الشعب والمدد الالهي لها. فما ان اكتشف نشطاء حقوق الانسان البحرانيون وثيقة رسمية لاستيراد قرابة المليوني عبوة من الغازات الكيماوية والسامة والمسيلة للدموع حتى تحول الخبر الى فضيحة كبيرة للجهات المعنية بها، ابتداء بالعصابة الخليفية التي تأكد للعالم سعيها لإبادة شعب البحرين، مرورا بالشركات التي لا تلتزم بمبادىء حقوق الانسان والتي صممت سياساتها بهدف قتل ابحرانيين، سواء بالرصاص الحي او الشوزن او الغازات الكيماوية. كان الحصول على الوثيقة التي فضحت الطاغية وعصابته، حدثا متميزا، خصوصا بعد ان التقطتها وسائل الاعلام وبثتها بشكل متميز واهتمام منقطع النظير. وفي الوقت الذي يسعى الخليفيون فيه لتحريك هذا الاعلام ليكون بوقا لهم عندما يقام سباق السيارات، يهتم البحرانيون بجوانب اخرى من الحياة ذات صلة بالحرية والاستقلال والتحرير، خصوصا بعد تجربة الاحتلال السعودي المقيت. واصبح نشطاء حقوق الانسان البحرانيون واصدقاؤهم اكثر اهتماما بمعرفة مصادر الدعم الامني والاستخباراتي والعسكري لنظام اثبت عدم قدرته على الالتزام بالمواثيق الدولية، واكثر اعتمادا على العنف والعقاب الجماعي لمواجهة حركة التغيير. وجاء الكشف مؤخرا عن وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية الخليفية لاستيراد اكثر من مليون ونصف عبوة من الغازات الكيماوية ومسيلات الدموع لتوضح موقع العنف الخليفي في السياسات السلطوية. وحين تتحول السلطة الى وسيلة للانتقام والعقاب الجماعي، يتلاشى مفهوم الدولة ويتحول من يشارك فيها الى عصابة دموية غير محكومة بالقيم الانسانية.

الوثيقة المذكورة اصابت الخليفيين في مقتل، حيث كشفت سياسة الافراط في القمع لمواجهة الثورة الشعبية المتصاعدة. ومنذ اكثر من عامين اشتكى البحرانيون من القمع الجماعي واستخدام الغازات الكيماوية على نطق واسع لاستهداف المناطق السكنية بشكل مفرط في السادية. واستطاع المواطنون توثيق حالات العدوان

التتمة صفحة (8)

استشهد يوم السبت 19 اكتوبر الشاب حسين مهدي حبيب، 20 عاماً، من منطقة سترة الخارجية. وقد تعرض للاعتداء من قبل عناصر فرق الموت الخليفية التي بثها الخليفيون لاستهداف البحرانيين، وذلك بالقرب من ساحل بحر المالكية. وكان قد حكم بالسجن 15 عاما، وتمكن من الفرار من قبضة الجلادين. جزيرة "سترة" اليوم السبت قرب ساحل بحر "المالكية" جنوب العاصمة المنامة وهو مطلوب لدى الجهات الأمنية ومحكوم بالسجن 15 عاما. وكان قد اعتقل في تاريخ 28/8/2012، وتمكن من الهرب من السجن في تاريخ 19/5/2013 وصدر بحقه حكم غيابي بالحبس لمدة 15 سنة بتهمة مهاجمة مركز شرطة سترة، وظل مطارد لمدة 5 أشهر تم خلالها اقتحام منزله لمرات عديدة بغية اعتقاله

استشهد في مساء الجمعة 11 اكتوبر الشاب يوسف علي عبد الله النشمي، 31 عاما، من منطقة المصلى، بمستشفى السلمانية الخاضع للحكم العسكري، بعد غيبوبة ومرض ناجمين عن التعذيب وسوء المعاملة. فحين اشتد عليه المرض وايقنت العصابة الخليفية انه لن يعيش طويلا اطلقت سراحه في 8 اكتوبر ليستشهد خارج غرف التعذيب.

استشهد يوم الثلاثاء 22 اكتوبر الشاب علي خليل الصباغ، 17 عاما، من منطقة بني جمرة، اثر اصابته بقذيفة صوتية يعتقد ان فرق الموت الخليفية اطلقتها عليه. وقامت قوات النظام بمحاصرة بني جمرة بالكامل ومنعت الأهالي من الوصول إلى منطقة الحادث، وأطلقت الغازات السامة على المتظاهرين الذين حاولوا الوصول إلى الشاب الذي بقي ملقا على الأرض.واعتقلت القوات والد الشهيد »خليل عيسى «من أمام منزله، فيما لم يسمح له بمعاينة جثة ابنه ومكان الحادث، قبل أن تقوم بالإفراج عنه، لكنها استمرت القوات في محاصرة المنطقة وإطلاق الغازات بعشوائية. و كان الشهيد قد اعتقل مرارا، ولكنه استطاع الافلات من قوات التعذيب الخليفية وبقي مطاردا حتى يوم استشهاده.

استشهد في 11 سبتمبر الماضي الشاب محمد عبد الجليل، نجل الناشط الحقوقي عبد الجليل يوسف، أثناء محاولته تأمين الشوارع للمتظاهرين. وذكرت بعض المصادر انه استشهد بعد ان دهسته احدى سيارات فرق الموت الخليفية. وشيع جثمانه الطاهر في اليوم التالي بشكل مهيب، حيث هتف المشاركون ضد العصابة الخليفية وعاهدوا الشهيد على الاستمرار حتى تحقيق المطالب.

المعتقل "يونس حاضر" يموت ببطء بـ "كتراز" البحرين

أبدت عائلة المعتقل "يونس حاضر" قلقها الشديد على صحة ابنها المعتقل منذ 19 ديسمبر 2012م والمصاب بمرض "الصرع" وذلك لتعرضه إلى الاهمال المتعمد من ادارة سجن الحوض الجاف، حيث بلغ سوء حالته الصحية إلى درجة اختلال في السمع والبصر وفقده للقدرة على الحركة والمشي الطبيعي مع تكرر اصابته بنوبات تشنج نتيجة المرض الذي يعاني منه والمثبت بتقرير طبي.

وقد أمضى "حاضر" الذي ألقي القبض عليه من مبنى الجوازات خلال ذهابه إلى هناك لتجديد جوازه الفترة الماضية يتناول الحبوب التي فقدت مفعولها بعد طول المدة، وعلى الرغم من إلحاح زملائه بطلب علاجه إلا أنه يُكتفى بنقله لعيادة السجن، ونُقل مرة واحدة لمستشفى السلمانية بعد نوبة شديدة أصابته.

وتخشى عائلته من استمرار الاهمال وعدم تشخيص مرضه بدقة، واحتمال إصابته بمرض جديد أثر على جسمه وظهر بأعراض العجز والانهيار البدني، في حين أن المزيد من الإهمال يساوي الموت البطيء.

وتقابل حالة "حاضر" بعد اثارتها اعلامياً بصمت رسمي أو رد من قبل الجهات المعنية، وهو ما يعبر عن الاهمال الذي تنتهجه هذه الجهات وعدم اللامبالاة في مراعاة حقوق المعتقلين ورعايتهم صحياً. وقد أصدر مركز البحرين لحقوق الانسان بيانا أكد فيه قلقه الشديد على حياة هذا المواطن.

القضايا الكيدية ضد زينب الخواجة تتواصل

اتهم المحامي البحراني محمد الوسطي السلطات في البحرين بتحريك قضايا جنائية "كيدية" جديدة ضد الناشطة الحقوقية زينب الخواجة من أجل إبقائها في الحبس رهينة للحل السياسي وليس القضائي، على حد تعبيره.

وقال الوسطي إن الشرطة النسائية استدعت الناشطة الحقوقية زينب الخواجة من سجنها يوم أمس الخميس للمثول أمام النيابة العامة في قضية كيدية جديدة، واصفا ذلك باستمرار الانتقام من عملها ونشاطها الحقوقي.

وكانت والدة زينب الخواجة السيدة خديجة الموسوي، قد صرحت الخميس بأن زينب رفضت طلب شرطيتين بعثت بهما النيابة العامة لجلب زينب للمثول أمامها في قضية جديدة، مؤكدة أن ابنتها تعرضت للتهديد من قبل الشرطة باتخاذ إجراءات أخرى ضدها .

ونقلت الموسوي أنهم قالوا لها بأن رفضها سيؤدي إلى بقائها في السجن فترة طويلة جدا، وأن رد زينب على هذه التهديدات هو قولها "لا مشكلة لدي".

مقرر التعذيب: الحكومة البحرينية ترفض تحديد موعد لزيارتي

قال مقرر الأمم المتحدة الخاص بالتعذيب "خوان مندينز" إن الحكومة البحرينية عملياً ألغت زيارته إلى البحرين.

وأكد "مندينز" في مقابلة مع قناة اللؤلؤة أنه مصرّ على الزيارة، مشيراً إلى أنه يستنتج حقيقة إلغاء زيارته وليس كما تدعي السلطة بتأجيلها، مبينا أنه دعي لزيارة البحرين في فبراير 2012، وبعد بضعة أيام وقبل زيارته طلبت الحكومة البحرينية تأجيلها. وأضاف: "ناقشنا زيارة أخرى، واتفقنا على مايو 2013، ومجدداً في غضون أسبوع أو أكثر قبل موعد الزيارة المفترضة، ومع كل التحضيرات من قبل حكومة البحرين ومن قبلي، تلقيت رسالة لتأجيل الزيارة، ولم يقولوا أبداً إنها ألغيت، ولكن عملياً هي ألغيت". وأردف: "ألغيت لانهم لم يقبلوا إعطائي موعداً أخراً، رغم إصراري عليه".

العصابة تُنهي خدمات الممرض المعتقل حسن معتوق

أصدرت وزارة الصّحة قراراً بإنهاء خدمات أخصائي التمريض المعتقل حسن معتوق، وذلك بعد أكثر من مرور عامٍ على إيقاف نصف راتبه. وبررت الوزارة قرارها "بناءً على صدور حكم قضائي" بالحبس لمدة ثلاث سنوات.

ويُعد معتوق من الكوادر الطبيّة والإسعافية التي تمّ استهدافها منذ بداية اجتياح قوات درع الجزيرة واحتلالها للبحرين في مارس 2011 بتهمة مساندة الاحتجاجات السلمية التي اندلعت في فبراير منذ ذلك العام، وبسبب تقديم العلاج للجرحى الذين سقطوا بنيران قوّات النظام وقوات درع الجزيرة. وقد قضى معتوق قرابة عامين ونصف من مدّة محكوميته.

بعض مصاديق التمييز المذهبي

كشف رئيس كتلة "الوفاق" المستقيلة »عبدالجليل خليل «عن أن نسبة الشيعة في السلطة التنفيذية تبلغ 15% فقط، كما أن نسبتهم في الهيئات والشركات الحكومية الكبرى تبلغ 10% فقط مقابل 90% يسيطر عليها آل خليفة والطائفة السنية. موضحا أن السلطة في البحرين تنفذ مشروعا طائفيا كبيرا من خلال ممارسة التمييز الطائفي المنظم والممنهج وبتخطيط وتنظيم محكم في التعيينات في كل مفاصل الدولة.

وأضاف أن نسبة الطائفة الشيعية 12% فقط في مقابل 88% في السلطة القضائية، مشيراً إلى أن التوزيع الطائفي للدوائر الانتخابية أفضى إلى المزيد من الممارسات التمييزية لدى النظام، والتي كانت نتيجتها 43% فقط من الطائفة الشيعية في مجلس الشورى المعين الذي جيء به ليمارس "فيتو" ضد مجلس النواب المنتخب، والذي جاء وفق دوائر غير عادلة كانت نسبة الشيعة فيها 45% فقط نتيجة للتوزيع الظالم للدوائر الانتخابية والذي كشفت الأعداد عن تساوي عدد الناخبين بين أحدى الدوائر في المحافظة الشمالية مع عدد الناخبين في محافظة الجنوبية كاملة والتي تفرز 6 نواب مقابل نائب واحد مما يبين فحش الظلم في توزيع الدوائر.

وكشف خليل أن هناك هيئات فوق الحكومة منها الحرس الملكي والديوان الملكي والجيش، تأتي بعدها السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية، مؤكدا أن نسبة الشيعة في هذه المؤسسات صفر أو 1%. موضحا أن الشيعة يمثلون 10% فقط في الهيئات والشركات الكبرى وعددها 21 هيئة وشركة منها تنظيم سوق العمل، طيران الخليج، بتلكو، ألبا، شؤون النفط والغاز، تمكين، مجلس التنمية، أسري، حلبة البحرين الدولية، ممتلكات.. وغيرها من هذه الشركات الكبرى والهيئات.

غفوري فرد يحث الخارجية الايرانية للعمل لحل أزمة البحرين

المحافظين في مجلس الشورى الإسلامي حسن غفوري فرد, على ضرورة أن تجري وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية مشاورات وتنسيق مستمر مع الساسة في الشرق الأوسط لحل أزمة البحرين.

واشار النائب غفوري فرد في تصريح لوكالة مهر للأنباء الى المجازر التي يتعرض لها الشعب البحريني المظلوم والهجمات على المساجد والحسينيات في هذا البلد, معربا عن أسفه لعدم وجود نشاط فاعل لوزارة الخارجية في هذا الشأن. ووصف أحداث البحرين بأنها محزنة للغاية منتقدا صمت المحافل الدولية حيال الكوارث الإنسانية التي تجري في البحرين.

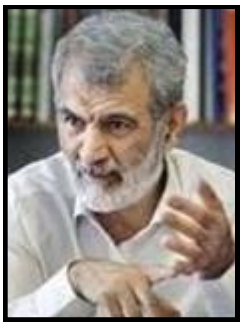

ورأى أن على وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية ان تعمل على ايصال صوت مظلومية الشعب البحريني الى المحافل والمنظمات الدولية كي تطلع تلك المحافل والمنظمات على الجرائم الجارية في البحرين.

وقال عضو كتلة الاصوليين في المجلس, "ينبغي على وزارة الخارجية ان تجري مشاورات وتنسيق مستمر مع الساسة في الشرق الأوسط وتعلن عن دعمها المعنوي للشعب البحريني".

العفو الدولية: البحرين تواصل الحملة القمعية

انتقدت منظمة العفو الدولية في تقريرها عن العام 2013 استمرار الحملة القمعية ضد الاحتجاجات في البحرين، مع استمرار سياسة الإفلات من العقاب والتعذيب وسوء المعاملة.

وقال التقرير إن السلطات واصلت حملاتها القمعية ضد الاحتجاجات والرأي الآخر، مشيرة إلى عدم تنفيذ التوصيات الرئيسية التي صدرت عن لجنة تقصي الحقائق المتعلقة بالمساءلة. ولفت إلى استمرار حبس عشرات الأشخاص، أو جرى اعتقالهم، لمناهضتهم الحكومة، بمن فيهم سجناء رأي وأشخاص صدرت بحقهم أحكام بناء على محاكمات جائرة. كما تعرض المدافعون عن حقوق الإنسان وغيرهم من الناشطين للمضايقات والسجن . وانتقد مواصلة قوات الأمن في استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين، مما أدى إلى وقوع وفيات. كما أقدمت، حسبما زُعم، على تعذيب معتقلين أو أساءت معاملتهم. ولم يقدَّم إلى ساحة العدالة، بالعلاقة مع انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت في 2011، سوى قلة من رجال الأمن، مما فاقم من مناخ الإفلات من العقاب في البلاد. وعن الإفلات من العقاب ذكر التقرير أن مناخ الإفلات من العقاب استمر على حاله، وقد انعكس هذا في قلة عدد المحاكمات لرجال الشرطة ومنتسبي قوات الأمن بالقياس لمدى جسامة انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت في 2011.

وأشار إلى أن السلطات لم تحقق بصورة مستقلة في جميع مزاعم التعذيب. كما لم يقدَّم إلى ساحة العدالة سوى حفنة من رجال الشرطة من ذوي الرتب المتدنية، وضابطين كبيرين، بالعلاقة مع أعمال قتل المحتجين أو تعذيب المعتقلين.

أما عن الاستخدام المفرط للقوة فبيّن التقرير أن قوات الأمن واصلت استخدام طلقات بنادق الخرطوش والغاز المسيل للدموع ضد المحتجين، وأحياناً في أماكن مغلقة. وكان طفلان بين أربعة ورد أنهم فارقوا الحياة إثر إصابتهم بطلقات من بنادق الخرطوش أو بسبب الضغط الناجم عن عبوات الغاز المسيل للدموع. ولفت التقرير إلى وفاة حسام الحداد، البالغ من العمر 16 سنة، في 17 أغسطس/آب 2012، وعلي حسين نعمة، البالغ من العمر 16 سنة، في 28 سبتمبر/أيلول 2012، فيما أشار إلى أن السلطات بررت قتلهما بالدفاع عن النفس. وعن التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة قال التقرير إن الحكومة اتخذت خطوات لتحسين سلوك الشرطة، فأصدرت أنظمة تتضمن مدونة لمبادئ السلوك، وعقدت دورات تدريبية حول حقوق الإنسان، مستدركا "بيد أن الشرطة استمرت في القبض على الأشخاص دون مذكرات توقيف، وإخضاعهم، حسبما زُعم، للتعذيب".

وذكر التقرير أن المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين الآخرين واجهوا المضايقات والاعتقال والأحكام القضائية من جانب السلطات، ودأبت وسائل الإعلام التابعة للدولة على تلويث سمعتهم. ولفت التقرير إلى استهداف رئيس »مركز البحرين لحقوق الإنسان «نبيل رجب على نحو خاص، بالقبض المتكرر عليه وبالمقاضاة، واعتقال زينب الخواجة لستة أشهر، ابتداء من أبريل/نيسان، لتنظيمها اعتصاماً احتجاجياً ضد اعتقال والدها وضد الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان. كما انتقد التقرير اعتقال سجناء الرأي إذ يقضي إبراهيم شريف، وعبد الهادي الخواجة، و11 قيادياً آخر من منتقدي الحكم أحكاماً بالسجن تتراوح بين خمس سنوات والسجن المؤبد، منتقدة استمرار سجنهم بتأييد من القضاء.

مهدي ابوديب يعلن من زنزانته "عام التحدي"

بمناسبة يوم المعلم 5 أكتوبر، أصدر مهدي أبو ديب رئيس جمعية المعلمين المعتقل منذ عامين ونصف، بياناً وجهه إلى كل من المعلمين والطلبة والشعب البحريني، وأعلن فيه هذا العام عاماً للتحدي، داعياً المعلمين والمعلمات إلى العمل نحو تشكيل نقابة للمعلمين، وهي التي بقت مؤجلة »أملاً في أن يصدر قانون النقابات المهنية «وفق قوله. ودعى المعلمين إلى »ممارسة حقهم الطبيعي في تشكيل النقابة بغض النظر عن اعتراف قانون السلطة الحالي بهذه المؤسسة «منوهاً إلى أنه »يكفي أن يؤمن المعلمون بأنفسهم ويبدءوا خطوات عملهم الجادة ويعلنون عن تشكيل النقابة والتي تضم القطاعين العام والخاص، ويكفي حينها –أيضاً- أن يحصلوا على دعم مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات والنقابات التعليمية والعمالية، أما قانون السلطة فلا أهمية له مادام من حقوقنا الطبيعية في تكوين النقابات.«

وقد بدأ أبوديب بيانه بالتعبير عن استنكاره »من أغرب الأشياء التي يمكن أن نسجلها عن أي ثورة، أن الثائر بحاجة لأخذ إذن من الجهة التي يثور عليها، لتسمح له أن يثور وكيف يثور!!، وأن أي تصرف خلاف ذلك يعد خروجاً على القانون الذي تضعه السلطة.«

وأردف »الثوار في بلدي قبِلَ بعضهم بممارسة الثورة وفق القانون لكي لا يخرجوا على القانون، فأية ثورة هذه التي استُدرجنا فيها لمنطق القانون السائد والواقع المفروض؟ ومتى كانت القوانين السائدة تحكم الثوار؟ ولماذا ثاروا إذا كانوا يقبلون بالسائد من القوانين، وإذا كانوا يرضخون للواقع؟ كيف رضينا بهذا الاستدراج؟ وأين أدى بنا سلوكنا الخانع تجاه قوانين السلطة المجحفة؟ لماذا وقفنا في ميدان اللؤلؤ يُطالب بعضنا بالإصلاح والبعض الأخر بالإسقاط؟ وهل كان فعلنا الثوري –حينها- قانونياً و فق معايير قوانين السلطة؟ أو لسنا جميعاً خارجين على القانون وفق تلك القوانين؟.«

ثم أوضح »نعم، نحن خارجون على القوانين التي تحمي السلطة ولا تحمينا التي لا تعطينا كامل الحق في ممارسة حقوقنا كمواطنين دون تمييز لأسباب عرقية أو طائفية أو دينية أو عشائرية أو سياسية أو غيرها، نعم نحن ثائرون والثورة على وضعها الحالي تعني أننا نسعى لخلق واقع أخر أفضل من واقعنا المُعاش (على الأقل من وجهة نظرنا نحن) وبما يتوافق مع المعايير الانسانية التي تسالم عليها البشر على اختلاف أديانهم وانتماءاتهم وأعراقهم، بل وحتى على اختلاف ظروفهم المكانية والزمانية والحضارية والثقافية«، ثم يضيف »نعم نحن خارجون على القانون فالمهاتما غاندي كان خارجاً على القانون، والسيد مانديلا كان خارجاً على القانون، الثائر الأممي جيفارا كان خارجاً على القانون، والسيد الخميني كان خارجاً على القانون. جميع الأنبياء والرسل والمصلحين العظام كانوا خارجين على القانون، وسواء اتفقنا معهم أو اختلفنا فإنهم غيروا وجه العالم وصنعوا التاريخ.«

وأكد أن »هناك قوانين يتسالم المجتمع على القبول بها «وهي التي تكون ملزمة للجميع، لكن ما يتم »فرضه من الطرف الذي يمتلك السلطة والقوة على بقية مكونات الشعب فإنه لا يمتلك أي قوة تُلزم الشعب بالأخذ به والعمل وفقه.«

وقال متحدياً »لقد أعلنتُ هذا العام (عام التحدي) وقلت أنه سيكون (تحدي الانجاز)، وإذا كنت قد خصصت المعلمين والطلبة فإني في الواقع أتوقع أن يكون هذا العام هو (عام التحدي للثورة) وأعني به – أيضاً- (تحدي الانجاز للثورة). فهل سيقبل أبناؤنا وشبابنا في العمل الميداني التحدي؟ وهل ستقبل الجمعيات السياسية والرموز العلمائية والشخصيات التحدي؟ وهل سيكون هذا العام هو عام الانجاز؟ أم سيكون عاماً أخر من المراوحة؟«، مشدّداً أنه »لا بد من بعض التضحيات ولا بد من المضحين، ولكني أثق أن المعلمين قادرون على الإنجاز، وأهلٌ للتحدي «وفق تعبيره.

وختم أبوديب البيان قائلاً: "5 أكتوبر هو عيدكم أيها المعلمون فاحتفلوا به كما ينبغي لكم كمعلمين، أنشئوا نقابتكم، نظموا صفوفكم، طالبوا بحقوقكم، احموا التعليم وطوروه، أرعوا أبناءكم الطلبة وأوصلوا رسالتكم النبيلة كما فعلتم دوماً، وكل عام وأنتم بخير".

علي عبد الجليل: رياضي استهدف بسبب استشهادأخيه ونشاط والده

مسلسل استهداف عوائل الشهداء والنشطاء الحقوقيين لا زال قائماً. موازين العدل عند النظام البحريني مختصة بخدمة الظالم وإدانة المظلوم. في البحرين أنت الضحية والمدان في آن واحد، لذا باتت عائلة كل شهيد وكل ناشط تترقب دورها في انتقام النظام منها.

عائلة الناشط الحقوقي عبدالجليل التي لم تكد تلملم جراحاتها بحادثة استشهاد ابنها محمد في 11 سبتمبر الماضي، ها هي اليوم تعيش الفقد مضاعفا بعد اعتقال ابنها الأكبر علي!

زوار الفجر

تفاجأ الناشط عبدالجليل يوسف رئيس لجنة الرصد والتوثيق والمتابعة في الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان باقتحام قوات الأمن منزله في تمام الساعة 2:30 فجر الاثنين الماضي، واعتقال ابنه الأكبر مدرس التربية الرياضية علي" 26 عاما" دون إبراز مذكرة قبض، وذكر بأن حوالي ثماني سيارات دفع رباعي وباص أحاطت بمنزله، حيث قامت قوات أمنية ملثمة مدججة بالسلاح وبلباس مدني باقتحام المنزل بعد أن كسرت بوابته، ودخلت عنوة إلى داخل منزله فرقة منهم، أما الفرقة الثانية فتسلقت المنزل ودخلت من الشرفة العلوية للمنزل.

مباشرة، توجهت القوات الأمنية لغرفة علي بينما كان نائما، واقتادته معها بعد أن قامت بتصويره في غرفته ومصادرة هواتفه النقالة، وعندما اعترض عليهم لوجود أشياء خاصة به، طلبوا منه تسليم بطاقته الشخصية لكي يرجعوا هواتفه، لكن شيئا منها لم يرجع. أما أخوانه فلم يسلموا من تعدى القوات أثناء اعتقاله فتم رش مادة حارقة عليهم أثناء اعتقال أخيهم.

رحلة البحث عن علي

الأم التي لم يكد يمضي على شهادة ابنها الأول شهر، لزمتهم صارخة فقد الثاني: إلى أين ستأخذون ابني؟ فطلبوا منها اللحاق بهم، وبالفعل لم تتوان الأم اللحاق بهم وبسرعة البديهة قامت بتسجيل رقم إحدى سيارات الشرطة، وبدأت رحلة البحث عن علي.

قصدت الأسرة في بادئ الأمر مركز شرطة المعارض منذ لحظة اعتقال علي، لكن المركز نفى وجوده، بعدها توجهوا إلى مبنى التحقيقات الجنائية، وهناك لم يجدوا جوابا شافيا، بل طلبوا منهم المغادرة إذ لا يجيز لهم القانون الذهاب للتحقيقات وعليهم اللجوء إلى المركز التابع لمنطقتهم، وفي أثناء وقوفهم شاهدت والدة علي السيارة نفسها والتي قامت بتسجيل رقمها من أمام منزلها وعلى الفور توجهت للشرطي الذي كان بداخلها وبلهفة الأم الموجوعة سألته: أنت كنت مع المجموعة التي اعتقلت ابني، أين هو الآن؟ أخبرني عن ابني، لكن الشرطي صاحب اللهجة اليمنية امتنع عن إجابتها، وعادت العائلة أدراجها إلى مركز شرطة المعارض مرة أخرى، ولم يختلف الحال عن السابق بل أن الشرطة سألتهم إن كان من اعتقل علي هم أفراد الشرطة فعلا أم جماعة أخرى وهنا زاد قلق العائلة على المصير المجهول لابنها.

انتظار المجهول

مرت ساعات طويلة وأسرة (علي) لا تعرف شيئا عنه، عاشت خلالها والدته هلع وخوف شديد فهي للتو فقدت (محمدا) ولن تقوى على المزيد من الفقد والألم، جاءها اتصال من علي في منتصف ليل الثلاثاء 8 أكتوبر يخبرها بأنه بخير، لكن الأم لم تشعر بذلك فصوته الخافت يخفي وراءه ما تخافه وتخشاه، وفي ظهر اليوم نفسه اتصل مرة ثانية ليخبرهم أنه موجود في سجن الحوض الجاف.

الناشط عبدالجليل ينقل عن ابنه أنه خلال اليومين الماضيين تعرض لتعذيب شديد وأجبر على الوقوف طوال فترة وجوده بالتحقيق ومنع عنه الماء والطعام طيلة وجوده هناك، وقد وجهت له عدة تهم نكرها جميعا، ومع هذا سيتم توقيفه ستين يوما على ذمة التحقيق.

وأبدى الناشط عبدالجليل استغرابه من اعتقال علي البعيد جدا عن السياسة ، فميوله رياضية بحتة لا علاقة لها بالأنشطة الحقوقية والسياسية

حال عائلة شهيد ومعتقل. أما والدة (علي) فتنقل حادثة جرت أمامها أثناء اعتقال ابنها أثارت استغرابها عندما شاهدت رجل الأمن يأخذ قطعة من ملابس علي "فانيلة" مطالبا علي بحملها، وعندما سألت الأم عن السبب لم يجيبوها.

وتبقى عائلة الشهيد (محمد) والمعتقل (علي) تنتظر مصير ابنها (علي) الذي بات مجهولا في ظل الاستهداف المباشر للعائلة، كما لعلي طلبة ينتظرونه أيضا بعد أن حرموا من معلمهم، أما الأم فعيناها شاخصة للسماء وكلها قلق على مصير ابنها الثاني. (عن مرأة البحرين)

بي بي سي: البحرين تستخدم مسيلات الدموع كـ"سلاح"

قال تقرير بثه موقع الـ "BBC"بالانجليزية في 23 اكتوبر أن جماعات حقوق الإنسان عبرت عن قلقها إزاء طلب واضح تقدمت به السلطات في البحرين للحصول على كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع. وقال التقرير ان جماعات حقوق الإنسان افادت بأن وثيقة تم تسريبها من وزارة الداخلية توضح مناقصة لعدد 1.6 مليون من قذائف الغاز المسيل للدموع و90 ألف قنبلة وغيرها من المعدات.

ويتهم النشطاء السلطات في البحرين باستخدام الغاز المسيل للدموع كسلاح ضد المحتجين المعارضين منذ اضطرابات فبراير ٢٠١١. وكانت منظمة "بحرين ووتش" قد كشفت الأسبوع الماضي عن وثيقة كانت قد حصلت عليها المنظمة وهي عبارة عن "طلبية" صادرة من وزارة الداخلية البحرينية تطلب فيها معدات عسكرية تستخدم في القمع من كوريا الجنوبية. ويقول نشطاء المعارضة وحقوق الإنسان ان أكثر من 80 شخصاً قُتلوا خلال العنف الدائر بين قوات الأمن والمتظاهرين في حين تقول الحكومة ان عدد القتلى أقل. ويتكون الغاز المسيل للدموع من ١٥ من العوامل الكيميائية السامة -على أقل تقدير- والتي تعمل على تعريض الرئتين والجلد والعينين للهيجان. ويعد غاز CSالأكثر استخداماً لغرض السيطرة على الحشود.

ويقول أطباء منظمة حقوق الإنسان ان الغاز المسيل للدموع كان عاملاً في وفاة ٣٩ فردا على الأقل في البحرين منذ عام 2011، مضيفين أن تسرب الغاز المسيل للدموع للمنازل والمباني العامة، يتسبب في العمى، وأمراض الجهاز التنفسي، والإجهاض وموت الخلايا المنجلية المسببة لمرض فقر الدم المنجلي. وقال تقرير العام الماضي الذي اصدره أطباء حقوق الإنسان انه قد عانى المدنيون أيضاً من جروح خطيرة عندما تم ضرب رؤوسهم وأطرافهم بواسطة قنابل الغاز المعدنية المسيل للدموع والتي أطلقت من مسافات قريبة. وحث التقرير الولايات المتحدة التي منعت الصادرات من الغاز المسيل للدموع إلى البحرين العام الماضي، إلى التحدث علنا حول الموضوع.

وقال بريان دولي من منظمة حقوق الإنسان أولا: "يتم استخدام الغاز المسيل للدموع بعشوائية وطريقة غير لائقة/صحيحة وقاتلة ويجب على الولايات المتحدة المعارضة علناً فيما يخص مبيعات الغاز المسيل للدموع إلى البحرين".

وقد طلبت البي بي سي من الحكومة في البحرين التعليق على التقرير الأخير ولكنها لم تتلق رداً.

وديعة ثورة البحرين برسم احرار العالم

حميد حلمي زادة 9-10-2013

المتابع لمسيرة احداث (ثورة 14 فبراير) الكريمة ، لايملك الا ان يقف اجلالا واكبارا للشعب البحريني الممسك على الجمر والصابر حتى الآن على تجرع ابشع السلوكيات الهمجية الخليفية ، ولاشك في ان هذا الموقف يعبر عن حالة متقدمة جدا من الوعي والبصيرة والثقافة المدنية.

نقول هذا نظرا لما يمارسه آل خليفة من ظلم فاحش بحق الشعب المؤمن في البحرين ، بما يؤكد- ودون شك – على ان حكام المنامة المتعصبين بعيدون كل البعد عن وعي حقائق التاريخ ، وانهم ليسوا سوى طغمة مهووسة بلغة الحديد والنار، غير مدركة ابدا لعقم اساليب القمع والاضطهاد والقهر في ثني الثورة الحضارية بالبلاد عن بلوغ اهدافها التحررية النبيلة.

فالجميع يعلمون تماما بأن الثوار يملكون الكثير من الخيارات والاوراق القادرة على زعزعة القبيلة الحاكمة وتلقينها الدرس المناسب ، الا انهم رجحوا - اولاً- ان يخاطبوا حكام المنامة ووحماتهم المفسدين في الارض بلغة العقل والمنطق واعلان المطالب المشروعة، وفضلوا- ثانيا - ان يقدموا لاحرار العالم والمدافعين الدوليين عن حقوق الانسان الخميرة الطاهرة لثورتهم الرسالية التي لاتنشد سوى الحرية والعدالة والحياة الدستورية المتكافئة التي يتعين ان تفضي الى حماية حقوق الشعب في المشاركة السياسية وصناعة القرار والمواطنة الكاملة ، بعيدا عن النزعات الطائفية والمذهبية والفئوية.

بيد ان النظام الحاكم لم يكلف نفسه قط عناء فهم الرسالة النبيلة لثورة (14 فبراير) ، لانه مسكون اساسا بعقد الجهل والعنجهية والتعصب الاعمى ، وهذا ماجعله عصيا على وعي مايجري في البحرين من غليان شعبي هائل يرفض رفضا باتا اي تراجع او تنازل عن حقوقه الوطنية والانسانية ، وعلى رأسها معارضته الشديدة لاستمرار آل خليفة في التربع على السلطة في البلاد تحت حراب القواعد الاميركية وحماية المحتلين التكفيريين الذين دخلوا على خط الصراع بين الشعب الثائر وجلاديه.

في هذا المجال لايخفى على احد حجم ايلاغ النظام الخليفي المتخلف في دماء ابناء الشعب البحريني ، ومدى بشاعة ممارساته القمعية التي كانت ولاتزال تهدف الى ممارسة تحطيم انساني فاحش لا يستثني احدا من النساء والرجال ، ومن الشيوخ والشباب والاطفال، وهو ما وثقته التلفزة ووسائل الاعلام والمنظمات التحررية والجمعيات الاهلية العالمية ، حتى استحيا الاميركان والغربيون انفسهم من هذه الفظائع التي يندى لها جبين البشرية ، فصاروا ينددون اليوم جهرا بالسياسات الطائفية الوحشية لحكام المنامة في المحافل العامة واللقاءات الخاصة.

وبما ان الثوار هم الذين يحددون اهدافهم التغييرية استنادا الى وعيهم بتحديات المرحلة ، فقد أعلن ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير في البحرين عن تدشين برنامجه الثوري "سأُقررُ بِالدمِّ مصيري"، الذي يأتي انسجاماً مع أصول الديموقراطيّة ومقرّرات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية، وتأكيداً على تمسك الشعب البحريني بحقه في تقرير مصيره واختيار النظام السياسي الذي يتناسب مع فكره وثقافته.

و ماتزال التظاهرات والاعتصامات الحاشدة التي يتقدمها كبار علماء الدين الافاضل تتواصل باضطراد في البلدات والقرى البحرينيةمنددة بإرهاب النظام وهي تصر على رفع شعاراتها التي تطالب بعزل حاكم البلاد حمد بن عيسى ال خليفة ورحيله، ومقاضاة المتسببين بقتل المحتجين السلميين ومرتكبي الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان منذ 14 فبراير 2011 وحتى الان.

من هنا يتضح ان عهدا جديدا بدأ بالتبلور في البحرين عبر خروج الثوار الرساليين من واقعهم المحدود ، الى عالم ارحب وهم ممتلئون بقوة المنطق والوعي ، ومؤيدون بالهيبة والمصداقية والتفاف احرار العالم والقوى المحبة للخير حول منطلقات ثورتهم المشروعة ، وذلك ترافقا مع افتضاح السلوكيات الدموية لآل خليفة وحماتهم.

يقول الحكماء: (ان الوعي لايمكن باي حال من الاحوال، ان يقود الافراد الصالحين الى عصبية مدمرة ، بل على العكس من ذلك فان قيام الرجال بصنع التاريخ التليد من خلال وعيهم ، يساعدهم في البحث عن تأكيد انفسهم عبر التفاني في خدمة ابناء جلدتهم ، وبذلك فإنهم يتجنبون اي نوع من التزمت ، خلافا للطغاة الذين تبعث تصرفاتهم الفظة على اثارة مشاعرالكراهية والادانة والتمرد ضدهم ، و تؤدي في نهاية المطاف الى انطلاق الحسم الثوري الذي سوف يطيح بعروشهم حتما).

هيومن رايتس ووج تدعو لوقف شحن الغاز المسيل للدموع الى البحرين

قال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش جو ستورك: "لا ينبغي لأية حكومة أن تصرح بشحن الغاز المسيل للدموع إلى البحرين حتى تظهر السلطات هناك أنها لن تستخدمه لتهديد حياة الأفراد".

ودعا حكومة البحرين لإثبات أنها ستحترم المعايير الدولية في استخدام الغاز المسيل للدموع قبل قيام أية حكومة بفتح الطريق لإرسال المزيد من الغاز المسيل للدموع إلى حكومتها".

وأشارت المنظمة في بيان الاثنين 21 اكتوبر 2013م إلى أن وثيقة تسربت تشير على ما يبدو من وزارة الداخلية في البحرين إلى رغبة حكومة البحرين في شراء 1.6 مليون عبوة من الغاز المسيل للدموع، مما يثير المخاوف من احتمالات إساءة استخدامها.

وقالت هيومن رايتس ووتش: "عمدت قوات الأمن البحرينية مراراً إلى استخدام الغاز المسيل للدموع على نحو غير متناسب، وغير مشروع في بعض الأحيان، في قمع الاحتجاجات المعارضة للحكومة منذ 2011. ونُسب إلى إساءة الاستخدام هذه أكثر من عشر وفيات وإصابات جسيمة. لم يتضح حتى الآن ما إذا كان أي مورّد قد وافق على توفير الغاز المسيل للدموع، أو ما إذا كانت أية حكومة قد أصدرت رخصة تصدير لشحنة كهذه".

وثقت اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق في البحرين، وهي مجموعة الفقهاء القانونيين الدوليين الذين عينهم الملك حمد للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان أثناء قمع الحكومة لاحتجاجات عام 2011 المطالبة بالديمقراطية، وثقت حالتي وفاة نتيجة قيام قوات الأمن بإطلاق عبوات الغاز المسيل للدموع على رؤوس متظاهرين، من مدى قريب في كثير من الأحيان. وأخفقت السلطات في محاسبة ضباط الأمن على أية وفاة من الاثنتين. كما وثقت اللجنة ثماني حالات أخرى من عام 2011 يمكن للغاز المسيل للدموع فيها أن يكون قد أدى إلى وفيات جراء مضاعفات تنفسية وقلبية.

خلصت اللجنة إلى أن "عدد عبوات الغاز المسيل للدموع التي تم إطلاقها على المتظاهرين لم يكن متناسباً مع حجم المظاهرات وأعداد المشاركين فيها"، وإلى أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع على مساكن خاصة "على نحو يتسم بانعدام الضرورة وبالعشوائية".

في أغسطس/آب 2012 أصدرت مجموعة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" تقريراً مكوناً من 72 صفحة حول ما أسمته "الاستخدام العشوائي للغاز المسيل للدموع كسلاح" من قبل حكومة البحرين. وفي يوليو/تموز 2012 وأبريل/نيسان 2013 نشرت هيومن رايتس ووتش حول استمرار إساءة الاستخدام الظاهرة للغاز المسيل للدموع من طرف قوات الأمن البحرينية في مواجهة المتظاهرين.

تصعيد القمع مؤشر ليأس الحكم الخليفي الفاجر

قالت المحامية زينب عبدالعزيز يوم الثلاثاء الماضي إن المحكمة قررت إخلاء سبيل يوسف النشمي المنوّم في العناية المركزّة والأقرب إلى حالة "الموت سريرياً". وقد استشهد بعد ثلاثة ايام من الافراج عنه.

واتهمت المحامية النيابة العامة بأنها وجدت النيابة ضرورات التقاضي مقدمّة على ضرورات العلاج، فقررت إحالة يوسف للمحكمة "محبوساً" دون أن تشفع ليه حياته المتوقفّة على الاجهزة.

وأشارت المحامين أن السلطات القضائية حددت جلسة اليوم الثامن من أكتوبر الجاري موعداً لبدء محاكمة متهم أقرب لأن يكون "ميت سريرياً".

وأشارت المحامية أنه تمّت إحالة القضية المتهم يوسف النشمي (31 عاماً) للمحكمة وستُنظَر أولى جلساتها فيها بتاريخ 8 أكتوبر.

ووجهت النيابة العامة ليوسف تهم التجمهر والشغب، وصدر القرار بإيقافه 45 يوم على ذمة التحقيق، إذ أكدت المحامية أن يوسف تدهورت حالته الصحية أثناء توقيفه.

وقال: "نتيجة لإهمال إدارة محبسه في متابعة حالته الصحية، وكفاله حقه في التداوي، دخل يوسف في حالة أقرب للموت السريري إثر إصابته بتورم دماغي، وبدلاً من أن يصدر القرار بالافراج عنه مراعاةً لحالته الصحية والسماح لذويه بتوفير العلاج الملائم له يُقدّم محبوساً أمام المحكمة".

وقد أكد الطبيب المعالج أن يوسف مصاب بتورم في الدماغ والتهاب شديد ممّا أدى لإصابته بمضاعفات متعددّة ومن الممكن توصيف وضعه الحالي بالموت السريري.

ومن جانبه، أعرب مركز البحرين لحقوق الإنسان عن قلقه الشديد إزاء حملات الإعتقالات التعسفية والوحشية المستمرة التي تقوم بها السلطات البحرينية دون أمر قضائي أو أساس قانوني، وبصفة خاصة إزاء استخدام التعذيب والتهديد كسياسة لإنتزاع اعترافات كاذبة، وعادة ما يليه حرمان من العلاج الكافي خلال فترة السجن على الرغم من تقديم التقارير الطبية في بعض هذه الحالات.

وقال: "مؤخراً قام مركز البحرين لحقوق الإنسان بتوثيق قضية يوسف علي عبد الله يعقوب (31 سنة) الذي اعتقل تعسفياً في 17 أغسطس 2013 واتهم بالتجمهر وأعمال الشغب".

في يوم السبت الموافق 17 أغسطس 2013 كانت هناك دعوى لإعتصامات في عدد من المناطق في البحرين وكانت إحدى هذه الإعتصامات بالقرب من دوار اسكان جدحفص. تقول عائلة يوسف بأنه كان ذاهباً لمنزل شقيقته الذي لا يبعد سوى أمتار قليلة عن موقع الإعتصام. بعد أن تجمع المتظاهرين في المنطقة حاول الخروج للشارع فمنعته شقيقته ولكنه أصر على الخروج. في هذه الأثناء، كانت قوات الأمن قد بدأت بقمع الاعتصام ومطاردة المتظاهرين. حاول يوسف العودة ولكنه ألقي القبض عليه بالقرب من المنزل. ثم اقتيد من قبل قوات الأمن لقرب منطقة سوق جدحفص حيث اعتدوا عليه لفضياً وجسدياً، وقاموا بشتم مذهبه كونه من الطائفة الشيعية. وبعدها تم اخذه لمركز شرطة الخميس.

عندما سمع شقيق يوسف عن إعتقاله توجه إلى مركز شرطة الخميس ومركز شرطة المعارض، وكلاهما نفيا وجوده. في الساعة الحادية عشر مساءاً من نفس اليوم تلقى شقيقه اتصالاً هاتفياً من مركز شرطة الخميس يطلبون منه بطاقة هوية يوسف. عندما توجه شقيقه إلى المركز وطلب مقابلة يوسف رفضوا، وأخبروه بأن أخيه سيعرض على النيابة العامة في اليوم التالي الأحد الموافق 18 اغسطس 2013. تم أخذ يوسف في اليوم التالي إلى النيابة العامة دون حضور محام. بعد اسبوع وبالتحديد يوم الاثنين الموافق 26 أغسطس 2013 تلقت عائلته اول اتصال منه يخبرهم بأنه في اليوم التالي الثلاثاء الموافق 27 أغسطس 2013 ستكون له أول زيارة وطلب بعض الأغراض وابلغهم بأنه محتجز في عنبر 9 بسجن الحوض الجاف.

وخلال الزيارة أبلغ يوسف شقيقه عن تعرضه للإهانة اللفظية والضرب باللكمات والهراوات مع التركيز على الوجهه واليدين، وعندما أبلغوه بالتهم الموجهة إليه، رفض الإعتراف بها في البداية، ولكنه اعترف بعد التعذيب.

وفي الزيارة الثانية حمل شقيقه الأدوية التي يستخدمها يوسف عن الإنفلونزا التي يعاني منها غالباً بسبب مشاكل في البلعوم ولكن إدارة سجن الحوض الجاف رفضت إستلام الأدوية بحجة إنها قديمة. حاولت العائلة أخذ الدواء مرة أخرى في الزيارة الثالثة، بعد أن حصلت على موافقة من طبيب السجن. وأضاف الأخ بأن وضع يوسف يزداد سوءاً، فكما يبدو بأنه لا يعي ما يقول ولا يتفاعل مع العائلة أثناء الزيارات.

وأضاف بأن إدارة السجن تعطي يوسف دواءاً غير معروف يسبب فقدان جزئي للذاكرة وتجعله يقول أشياء غريبة، على سبيل المثال، خلال الزيارة الأخيرة، كان يصر بأن شقيقاته لا يحبونه.

أبلغ أحد المعتقلين المفرج عنه والذي كان يقيم مع يوسف في نفس عنبر السجن شقيقه بأن حالته تتدهور، كما انه نادراً ما يتحدث إلى أي شخص، ولا ينام جيداً، ويجلس دائما لوحده. وأضاف بأنه في وقت النوم خصوصاً يبدأ يوسف بالتحرك من مكان إلى آخر، كما يشتكي دائماً من ألم في الرأس ويحادث نفسه.

وفي يوم الخميس الموافق 19 سبتمبر 2013م تلقى شقيقه اتصال يفيد بتواجد يوسف في مستشفى السلمانية بسبب سوء حالته، وعندما ذهب شقيقه لرؤيته، نفى المستشفى وجوده هناك. في وقت لاحق تأكدت العائلة من أن يوسف كان في المستشفى على الرغم من نفي الإدارة وجوده. وفي الساعة 11:00 مساء تم إبلاغ شقيقه بأنه أعيد إلى سجن الحوض الجاف.

مصير غامض لرياضي بحراني معتقل

أبدت اللجنة الشبابية ببلدة المصلى قلقها بسبب الأنباء الواردة من السجن حول ظروف المدرّب محمد ميرزا المحكوم بالسجن لمدة 10 سنوات، حيث تشير المعلومات إلى أنه نُقل إلى الحجز الانفرادي ومنع من الزيارة من دون وجود مبررات لذلك، إضافة إلى منعه من العلاج مع انه يعاني من الآلام الشديدة في ظهره رغم طلبه المتكرر لذلك. جاء ذلك في تعليق صحفي أصدرته اللجنة مساء امس 23 أكتوبر الجاري. كما قالت اللجنة ان ما يمر به ميرزا من "الهمجية" يتشابه مع الظروف التي تعرض لها الشهيد يوسف النشمي، معتبرة أن ذلك "يؤكد المنهجيّة المتعمدة في الانتقامِ مِن صمود الأسرى"، كما وجهت " نداءً عاجلًا للجهاتِ الحقوقيّة لتداولِ قضية ابنِ البلدة و العمل على إنقاذِهِ قُبَيل تفاقم وضعه، مُحمّلينَ الكيان الخليفي المسؤولية الكاملة عن أي تطور خطيرٍ قد يحدث. على حد قولها.

الشهداء صناع النصر، والسفاحون الى زوال

يتساقط الشهداء، الواحد تلو الآخر، في ميادين الشرف، غير عابئين بحياة الذل التي يتحكم فيها اولئك الطغاة والمتجبرون. تختلط على رمال اوال دماء شبابها، بينما تعانق اجسادهم ثراها الطاهر، ولسان حال الواحد منهم يقول: كلنا فداء لله والحرية والوطن. عانق الشهيد يوسف النشمي العلياء بعد ان عذبه الجلادون حتى شارف على الموت، فاخرجوه من طوامير التعذيب السوداء ليقضي آخر ايامه مودعا أحبته الذين عاينوا ما حل به من تعذيب على ايدي اولئك الذين مسخ الله قلوبهم فتحولوا وحوشا ضارية تنهش أجساد الآدميين. صمد الشاب ذو الثلاثين عاما امامهم، وشمخ بهامته واستسخف حياتهم، ونظر اليهم بشفقة بعد ان ادرك انهم انسلخوا من الانسانية واصبحوا ا كأنهم خشب مسندة. قلبه كبير، وهمته عالية، وهامته شامخة، فمن يستطيع ان يحتوي روحه العملاقة او قلبه الكبير؟ وما هي الا بضعة ايام حتى لحق به مهدي حبيب بعد ان احتوشته كلابهم فاردته شهيدا برصاص الغدر، وفعلت سكاكينهم فعلها في انحاء جسده، فمزقته لجعل وفاته أشد إيلاما. شعر وهو يلفظ انفاسه ان موعده مع الله قريب، وانه يودع دنيا فانية ويلتحق بقافلة طويلة ممن سبقه من شهداء الكرامة. 150 من هؤلاء تقدموا باسم الله والحرية والشعب والوطن، يحثون الخطى من اجل بلوغ الخلود الأبدي عند الله، فكان لهم ما ارادوا. وها هو مهدي حبيب يسجل اسمه على لائحة الشرف التي احتوت اسماءهم، فلوح بيديه لأهله بعد ان اخترقت رصاصات الغدر الخليفي جسده، وايقن انه مفارق الدنيا وملتحق بركب الخالدين. وما انتهى الاسبوع الا وثالث شهدائه يعانق المجد ويترجل بعد ان اطلق عليه اعداء الانسانية قنبلة صوتيه اصابته في عنقه فاردت جسد الشاب ذا السبعة عشر عاما، علي خليل الصباغ، الذي اضناه التعب والسهر والمطاردة، صريعا على الارض. احتوشته كلاب الطغمة الخليفية ضربا وركلا ومنعت اهله واصدقاءه من الاقتراب منه لكي لا تنكشف جريمتهم. وظنوا ان ادعاءهم بانه ضحية قنبلة كان يحملها ستنطوي على العالم، فاذا بالحقيقة تظهر على المغتسل بشكل لا تشوبه شائبة. فما تلك القنبلة التي انفجرت ولم تؤثر في وجهه الصبيح شعرة او تحطم شيئا من زجاج السيارة التي اظهروه مسجى على احد مقاعدها؟ لقد كادوا للفتى المؤمن كيدهم، وتربصوا له بالقرب من منزله الذي عاد اليه ليتزود منه ما يعينه في سراديب الاختفاء عن اعين الاعداء، وصبوا وابل حقدهم عليه، فاذا به يطير الى العلياء ليحتضن المجد وليكون قريبا من الانبياء والصديقين والشهداء، فطوبى له في الخالدين.

ما اعظم مرارة الفراق، وما أشد معاناة الآباء والامهات الذين فقدوا فلذات اكبادهم بسلاح الحقد الخليفي الاسود. ولكن ما أشد صلابة هؤلاء الذين يتسابقون لتسجيل المواقف البطولية التي تصنع الحرية للبلد المحتل، وتصوغ نشيد المستقبل للشعب الذي ما برح يرزح في قبضة الاستبداد والديكتاتورية. متعبة تلك المشاهد الفجيعة التي يختلط الدم فيها بتراب الوطن، وثقيلة هذه الحقبة السوداء التي طال امدها واشتدت وطأتها على نفوس المظلومين من ابناء اوال. فسبحان الذي وعد المظلومين بحتمية انتهاء ظلمهم وظالميهم، وما أعدل الرب الذي أكد ان مجرى العدالة لن ينحرف "انا من المجرمين منتقمون". والانتقام الالهي ليس سوى ممارسة العدل المطلق الذي لا يخطيء الظالمين والطغاة والسفاحين. ولولا هذا العدل الالهي لسادت شريعة الغاب، ولبقي الوحوش ينهشون اجساد الآدميين. آباء الشهداء البحرانيين وأمهاتهم اصبحوا رأس الحربة في مواجهة العصابة الخليفية التي ما فتئت تعتقل وتعذب وتقتل، معتقدة ان بامكانها إبادة الشعب الاصلي والاستمتاع بالهيمنة المطلقة على البلاد والعباد. تعتقد هذه العصابة ان النظام السعودي قادر على توفير الحماية الابدية له من غضب الشعب، وان الاحتلال السعودي الذي منع سقوطهم قبل ثلاثين شهرا سيستمر في توفير الدعم اللازم لبقائهم في الحكم. وفات هؤلاء الطغاة ان السعوديين انفسهم يواجهون معركة البقاء بعد ان اصبح كافة جيرانهم يرفضون بقاء حكمهم الاستبدادي المتخلف. فبعد ان فشلوا في اقناع الغرب بالتدخل الغربي في سوريا، ولم ينجحوا في اسقاط الحكم في العراق، وبرغم تدخلهم السافر لمنع تشكيل حكومة في لبنان، اصبحت المشاكل تقترب من حدودهم، وتهدد تماسك مجلس التعاون الخليجي الذي اعتبروه وسيلتهم للهيمنة السياسية والعسكرية على المنطقة. ولعل الانجاز الوحيد الذي حققه السعوديون اعادة حكم العسكر في مصر واسقاط حكمالاخوان المسلمين. ولكن الى متى سيستمر هذا الوضع غير الطبيعي؟ ومنطقهم الاعوج هذا ادى لخلاف شديد مع حليفهم الاكبر. فالولايات المتحدة الامريكية ادركت ان السعودية عنصر تخريب وفساد ليس في المنطقة فحسب، بل في العالم. ومن الصعب الفصل بين انتشار تنظيم القاعدة وطائفيتها المقيتة عن السعودية وخططها للتأثير على المسارات السياسية في العالم. تعتقد الرياض ان العنف القاعدي ضرورة لتأكيد نفوذها السياسي في العالم الاسلامي، وقدررتها على المناورة مع دول الغرب خصوصا امريكا.

العالم اليوم، في ظل الاستخدام السيء للدولار النفطي، يعيش حقبة مظلمة، تنطوي على الكثير من المخاطر والتحديات المستقبلية على صعيدي الامن والاستقرار الدوليين. ويوما بعد آخر يتضح ايضا ان الاستبداد لا يمكن ان يحقق الخير للشعوب او العالم. وتعتمد الرياض على هذا المال لنشر النفوذ والضغط على الدول الحليفة في الغرب. الخليفيون، من جانبهم، يعيشون على ما يوفره السعوديون لهم ماليا وعسكريا وامنيا وسياسيا. ولا تخفي السعودية اصرارها على ابقاء البحرين تابعة لنفوذها، خصوصا بعد ان سلمها طاغية البحرين السيادة على البلاد باستدعاء قواتها للاحتلال. السعوديون يعتبرون شركاء في الجرائم التي ارتكتبت وما تزال ضد شعب البحرين. وبرغم ادعاء المسؤولين السعوديين بان قواتهم لا تقوم بدور في القمع اليومي، الا ان الحقيقة التي يستطيع احد انكارها ان وجودهم على ارض البحرين لا يمكن ان يخرج عن اطار الاحتلال، وان الشعب لن يقبل بالقوات الاجنبية على اراضيه. الخليفيون يدركون من جانبهم ان بقاءهم سينتهي في اللحظة التي ينتهي الاحتلال السعودي، فغضب الشعب اقوى من الطوفان، وأشد أثرا من الزلزال. من هنا يشعر الثوار بحتمية انتصار ثورتهم المظفرة التي انطلقت سلمية وواصلت دربها كذلك. فالعنف ليس خيارا الا في نظر العصابة الخليفية، لكنها فشلت حتى الآن في فرض ارادتها بوسائل العنف وارهاب الدولة. وليس على الثوار وبقية ابناء الشعب سوى الصبر وعدم استعجال النتائج، والايمان بحتمية انتصار الحق واندحار الباطل الخليفي المقيت. فذلك هو الطريق الاقصر للنصر الذي وعد الله عباده المؤمنين به.

حركة احرار البحرين الاسلامية

25 اكتوبر 2013

التغيير في البحرين حتمي — البقية من ص 1

الممنهجة على المنازل، حيث تطلق تلك الغازات داخل غرف النوم، وعلى التجمعات العامة، خصوصا مراسم تشييع الشهداء والمصلين. وحين اكتشفت كوريا الجنوبية كاحد المصادر الاساسية لهذه الاسلحة القاتلة، توجه نشطاء حقوق الانسان البحرانيون واصدقاؤهم في الجالية الدولية لممارسة شيء من الضغط على الجهات التي تزود العصابة الخليفية بهذه الاسلحة الفتاكة. وبرغم الرسائل والمقالات والتصريحات التي اطلقتها المنظمات الحقوقية والاعتصامات امام السفارات الكورية، ما تزال تلك الصفقات سارية المفعول، وما يزال المواطنون يدفعون يوميا ثمن صمودهم واصرارهم على التحرر من الاستبداد والاحتلال. مع ذلك اصبحت قضية شعب البحرين تتخذ أبعادا دولية وتتحول الى أزمة في العلاقات الاقليمية ومع الدول الغربية الداعمة للعصابة الخليفية. وما يساهم في تكثيف الضغط على هذه الجهات استمرار الحراك الثوري يوميا بدون توقف، واصرار الشعب على مطلبه الاساس باسقاط نظام الحكم الخليفي المؤسس على الاستبداد والقمع. وقد يبدو ان الطرق مسدودة امام حسم القضية لصالح الشعب، ولكن الجانب الآخر من تلك الحقيقة ان الطرق امام حل سياسي اصبحت مسدودة تماما. ولن يستطيع احد اجبار الشعب على القبول باي حل يكرس حكم العصابة الخليفية ويسمح لها بالتحكم في اجهزة الامن والشرطة والجيش والقضاء والاعلام. هذه القطاعات الخمسة يجب ان تتحرر تماما من القبضة الخليفية بعد ان اثبتت تجربة الثورة انها تحولت الى اداة بايدي الطاغية لاستهداف معارضيه، واصبحت نظرته للقانون تنحصر بالقرارات التي يفرضها على الشعب ويعتبرها قانونا. فليس هناك اليوم في البحرين دولة بالمعنى الحديث، فلا دستور يمثل ارادة الشعب، ولا مواطنة مؤسسة على الحق الطبيعي وما يتصل به من حقوق وواجبا، ولا مؤسسات رسمية تتمتع باستقلال عن ارادة العائلة الخليفية وتدخلاتها. وفي غياب الدولة الحديثة انطلقت الثورة المظفرة بهدف اقامتها بارادة شعبية وإقرار دولي واضح.

في الشهر الماضي تفاعلت تطورات الداخل البحراني بما يجري في الخارج. فبينما تواصلت الاحتجاجات على أشدها خصوصا بعد سقوط العديد من الشهداء، كان من نتائج التواصل مع العالم الخارجي اعادة قضية البحرين الى الواجهة الدولية خصوصا بعد ان طرحها الرئيس الامريكي امام الامم المتحدة. وفي ضوء اكتظاظ السجون بمعتقلي الرأي الذين لم يرتكبوا جرما يعاقب عليه القانون، اصبح العالم مطالبا بالتدخل لفك أسر رموز الثورة وقادتها وابنائها، والتصدي لمشروع تغيير البلاد على مستوى الحكم والسكان والثروات والسيادة. ويوما بعد آخر تتجسد الارادة الشعبي بالحراك المتواصل الذي لا يعرف التوقف ولا يحسن غير لغة المواجهة المباشرة مع الظلم والطغيان والاستبداد. قد تبدو المهمة صعبة، خصوصا في ظل التوازنات الاقليمية التي تلعب السعودية فيها دورا اساسي مستغلة عائدات النفط الهائلة للابتزاز والضغط. الامر المؤكد ان السعودية نفسها ليست بمنأى عن التغيير والحراك الشعبي. فهذه نساؤها يخرجن مطالبات بأبسط الحقوق متمثلا بالسماح لهن بسياقة السيارات، مع ذلك يرفض الحكم السعودي حتى هذا الحق البسيط متذرعا بالدين، وهو الذي ما برح يدعم المجموعات الارهابية التي تسبح في دماء المسلمين في العراق وسوريا وباكستان وافغانستان ومصر وغيرها. السعودية اليوم اصبحت عنوانا رئيسيا من عناوين الفساد والتخلف في المنطقة، وصدرت التقارير الدولية التي توثق الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان فيها. وما الخلاف الظاهر بينها وبين امريكا في الفترة الاخيرة الى احد مصاديق الازمة السياسية التي ستستمر بسبب حالة التخلف السياسي والحقوقي في هذا البلد النفطي الكبير. ليس متوقعا ان تغير امريكا سياساتها تجاه السعودية، او تتخلى عن دعم نظامها الذي يصر على البقاء خارج التاريخ برفضه الاصلاح السياسي الذي يعطي الشعب حقه في السيادة على نفسه وادارة حكومته. من هنا فبالرغم مما يبدو من صعوبة في تغيير نظام الحكم الخليفي في البحرين، فان التأخر في ذلك سيدفع عجلة التغيير في المنطقة الى الامام بوتيرة اسرع. فليس منطقيا بقاء هذه المملكات المتخلفة طالما كانت هناك شعوب واعية كشعب البحرين، ترفع اصواتها من اجل الاصلاح والتغيير، وتضحي بشبابها على طريق الحرية. الامل يحدو جيل الثورة، وهو جيل سيفتح الله على يديه ويلغي هذه الانظمة الاستبدادية الدموية. ولن يكون ذلك بعيدا، فالله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

تأبين الشهيد علي نعمة في ذكراه الاولى

الشاعر عبد الله القرمزي

منعت أنفي عن شم الرياحين ... وصرت أدني عن سمع التلاحين
وتهت في عالم الافكار تأخذني ... ذكرى الحبيب فتحييني وتؤذيني
وصرت من وقعة الدوار قافيتي ... شعرا وكان سياق الشعر يشجيني
وخلت ان بني البحرين ما برحوا ... يستقربوا النصر من بدر وصفين
أرواحهم نذروها بعد ان لبسوا ... عباءة العز في أثواب تكفين
واستنهضوا القائم المهدي في زمن ... فشى به الجهل من ظلم الشياطين
ما استسلموا لطغاة العصر ما عجزوا ... ولا استكانوا إلى ذل وتوهين
فساهموا في بناء الصرح وانتفضوا ... وسابقوا الريح في عصر الطواحين
واسلموا الروح للجبار خالقها ... فراحت الروح تسعى في الدياوين
من المشيمع والمتروك قد نهلوا ... ماء الخلود وقد بلوا شراييني
حتى اذا ما هو الحداد بينهم ... نادى به الشيخ أقدم في ميادين
تهيأوا لعريس جاء في كفن ... فلا تردوه من غسل وتكفين
يا من قضوا ودماء النحر نازفة ... سالت على الارض من نحر وعرنين
هبوا فهذا علي جاء يخبركم ... بأنه قادم من دار تأبين
طلت دماه على رمضاء كالحة ... فاعشوشبت بدم الغالي بساتيني
وفاض في عمق الصحراء منبعه ... فأثمرت دوحة الزيتون والتين
علي يا ملهم الثوار درسهم ... كفاك بعدا، فقف، فالبعد يضنيني
العام مر حبيبي قم لترفعني ... مما انا فيه من عجزي وتهويني
أشعلت يا نور عيني مهجتي كمدا ... هذا خيالك في الذكرى يناجيني
قم حظم القبر واشرق منه يا قمري ... اني أناديك بين الحين والحين
جرد حسامك من غمديه في عجل ... وطهر الارض من خبث الملاعين
واشرف علي من الجنات مبتسما ... فبسمة المارد الجبار تحييني
ما غيب الموت عينيك اللتين بقت ... تعطي وميض خلودي يوم تأبين
واثبت بان شظاي الطلق عاجزة ... عن اغتيال كرامات المساكين
ان المساكين في الدنيا قد انتهكوا ... غدوا ضحايا لأهواء السلاطين
كانوا صغارا بعين الناس فانتفضوا ... فأصبحوا عظماء في الملايين
إيه علي دهاك الخطب يا ولدي ... وظن قاتلك المعتوه يزريني
لكنني ازددت عزا زانه شرف ... كأنما كربلاء في ميادين
يممت يومك لا صوت سيسكتني ... ولا اعتقال ولا حظر سيثنيني
فأنت أنت علي آه يا عضدي ... رفعت رأسي يا صقر الميادين
عذرت أمك فالدمعات تقلقها ... في عتمة الليل ما زالت تناجيني
هلا تفصل أثواب الزفاف إلى ... شبلي فتكمل أفراحي وتجزيني
أعشى نواظرها دهري فأفجعها ... لله در دموع الام تبكيني
ربته في حضنها حتى غدا أسدا ... وأثقل الحضن بين الشرق واللين
لكنه الدهر لا زالت حوادثه ... آتي لها وهي بعض الوقت تأتيني
قد فاق حزني جبال الارض قاطبة ... طوى وليت جبال الارض تكفيني
داويت كل جراحاتي على مضض ... هلا يجبر الصبر هل سينسيني
وقفت في الخطب طودا لا تزلزله ... عواصف فغدى صبري يواسيني
مهما تمادى العدا في هتك حرمتنا ... فالنصر حتما الى حقي الى ديني
أبنت كل شهيد في الحراك هوى ... فكلهم في علي كالشرايين